

## بيان حول المذبحة المرتكبة ضد المعتصمين في ساحة التغيير بصنعاء ظهر 2011/3/18

تعرض معتصمو ساحة التغيير بصنعاء ظهر اليوم لهجوم غير مسبوق بالذخيرة الحية حين أمطرتهم جماعات محتمية بالمباني المجاورة لمدخل الساحة الملاصق لشارع الرقااص بنيران كثيفة ومتقطعة , وذلك إثر الانتهاء من صلاة الجمعة , وفي الوقت الذي كان فيه المعتصمون بالساحة يتعرضون لهذا الهجوم لم تتخذ قوات الأمن والجيش المتواجدة في المكان أي إجراء لوقف الهجوم أو القبض علي المهاجمين , وقد استمر الهجوم فترة قاربت الساعتين والأجهزة الأمنية لم تبادر بأي إجراء لوقف المذبحة المرتكبة ضد المعتصمين والتي نتج عنها قتلى يقدر عددهم حتى الآن بأكثر من خمسة و ثلاثين قتيلا وجرحى يعدون بالمئات .

وقد تأكد لراصدينا أن الهجوم جرى التدبير والإعداد المسبق له منذ الصباح في المنطقة الواقعة بين شارع الرقااص والمبنى القديم لجامعة صنعاء حيث شوهدت تحركات مكثفة لأفراد وجماعات مناصرة للحزب الحاكم استخدمت أثناءها مكبرات الصوت لحث المواطنين على مواجهه المعتصمين في ساحة التغيير وعدم السكوت على استمرارهم في الاعتصام ومن بين السيارات التي رصدت وهي تتجول في شارع الدائري الغربي وتعرض المواطنين :

- سيارة أجرة برقم 6/7580
- سيارة خصوصي برقم 1/59925
- وسيارة خصوصي برقم 1/60776

أما القوات التي شوهدت توجهها إلى أماكن الهجوم على المعتصمين فهي قوات الحرس الجمهوري والأمن المركزي كما أفاد شاهد عيان انه شاهد مجموعات كبيرة من العسكريين من الأمن المركزي بلباس مدني يحمل بعضهم العصي خرجت من معسكر الامن المركزي متجهه صوب الساحة .

وقد تأكد للمرصد بان الكثير من حالات القتل والجرح قد نجمت عن إصابات مباشرة في الرأس والصدر كما أن عدداً من الضحايا كانوا يقفون في مواقع بعيدة جداً عن منطقة

الاشتباك ما يشير إلى أن المهاجمين هم قناصة متخصصون توزعوا على المباني المجاورة للساحة وهو أمر أكده احد مصادر المعلومات التي تلقاها المرصد , ووفقاً للمصادر الميدانية فإن غالبية مداخل ساحة التغيير بصنعاء محاصرة حيث عززت المداخل والأحياء المجاورة لها بعد ظهر هذا اليوم بأعداد كبيرة من القوات , وقد وردت أخبار مؤكدة قبيل إصدار بياننا هذا عند الساعة الخامسة عصراً أن هجوماً آخر قد شن مجدداً على ساحة التغيير من جهة جامعة صنعاء القديمة أطلق فيه الرصاص الحي والغازات المسيلة للدموع , وسقط على أثره المزيد من الضحايا , واشتركت فيه القوات الموكل اليها حماية الساحة .

والمرصد اليمني لحقوق الإنسان إذ يدين هذه الجرائم المرتكبة بحق المشاركين في الاعتصامات السلمية فإنه يؤكد على أن الحكومة اليمنية خاصة في الأحداث الأخيرة , وقد لجأت لانتهاج إجراءات وأساليب غير مشروعة وخطيرة ومبالغ فيها أهدرت كل ما تحقق على صعيد حقوق الإنسان والديمقراطية , وإزاء كل ذلك فإن المرصد اليمني يعبر أنه لم يعد بالمقدور الاعتماد على المؤسسات الوطنية في حماية حقوق المواطنين وسلامتهم الأمر الذي يتطلب من كل المعنيين بحقوق الإنسان من منظمات دولية وإقليمية على رأسها مجلس حقوق الإنسان ومجلس الأمن الدولي وكل شركاء اليمن التحول صوب الآليات الدولية المعتمدة لحماية حقوق الإنسان والعمل الجاد وبصورة عاجلة من أجل إجبار السلطات اليمنية على وقف أعمال القتل والتكيد بالمواطنين ومحاسبة المسؤولين عن كل الأحداث التي نالت من حياة المعتصمين وسلامتهم.

صادر عن المرصد اليمني لحقوق الإنسان

2011/3/16

